الراعي الرئيس

برعاية سيادة رئيس مجلس الوزراء الاستاذ محمد شياع السوداني

معرض العراق الدولي للكتاب

على ارض معرض بغداد الدولي للفترة 4ـ14 كانون الأول 2024

ملحق يومي يصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون | العدد (5) السنة الثانية والعشرون- الأحد (8) كانون الأول 2024 | http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

بدء توزيع كوبونات التربية على الطلبة

حسن الجندي يدافع عن أدب الرعب ونقاش حول الرواية اللبنانية بين صبح والجزائري وعلي بدر

بيدر البصري تحيي حفلاً غنائياً

■ عامر مؤيد

اليوم الرابع من أيام معرض العراق، شهد اقبالا واسعا من الزوار وخصوصا الفعاليات التي اقامتها معاهد الفنون الجميلة التابعة لوزارة التربية في الفترة الصباحية.

فيما بدأت وزارة التربية بتوزيع كوبونات مجانية للطلبة دون سن ١٨ سنة، بقيمة ٢٥ ألف دينار لكل كوبون وسيستمر ذلك حتى نهاية المعرض.

واحيت الفنانة بيدر البصري في ختام اليوم الرابع من المعرض، حفلا غنائيا استقطب جمهورا واسعا من زوار المعرض.

في منهاج الندوات تحدث ضيوف معرض العراق مع جمهورهم في ندوات حية ومباشرة متنوعة.

ضيف معرض العراق الدولي للكتاب، الكاتب المصري حسن الجندي تحدث في ندوة قدمها الدكتور احمد الظفيري عن ادب الرعب والمصاعب التي يقابلها كتاب هذا الجنس الادبي وأكد ان ادب الرعب هو جنس مستقل له قراءه وجمهوره خصوصا في الوطن العربي، وأقيمت أيضا ندوة بعنوان «ورشة الكتابة الإبداعية النسوية»، تحدث فيها الروائي علي بدر وانتصار الميالي ورتاج خليل ومريم علي وحاورتهم هدية حسين تحدث فيها الضيوف عن طرق كتابة القصة والرواية وما يحتاجه الكاتب من متطلبات ليكتب عملا جيدا».

أما ندوة «المخدرات – العراق من معبر الى مستهلك ومصدر»، فقد تحدث العميد نبراس المتحدث باسم مديرية مكافحة المخدرات والسيدة ايناس كريم عن مخاطر المخدرات وتوسع انتشارها وكيفية الحد من مخاطرها في العراق»، اما ختام الندوات فكان بعنوان «الرواية اللبنانية وكسر التابوهات» تحدث فيها الروائية علوية صبح والروائي زهير الجزائري وادارها الروائي علي بدر.

ولا يمكن ان يمر يوم من ايام معرض العراق الدولي للكتاب دون ان تقام حفلات توقيع الكتاب لكتاب عراقيين وعرب في جميع دور النشر المشاركة.

يأتي هذا في وقت ستكون به الفعاليات مبكرة اليوم الاحد مع بداية الاسبوع، حيث ستكون هناك فعاليات كثر للطلبة، خاصة مع الفعاليات التي تقدم خصيصا لهم من مسرح للدمى، وفعاليات فنية وايضا كوبونات مجانية.

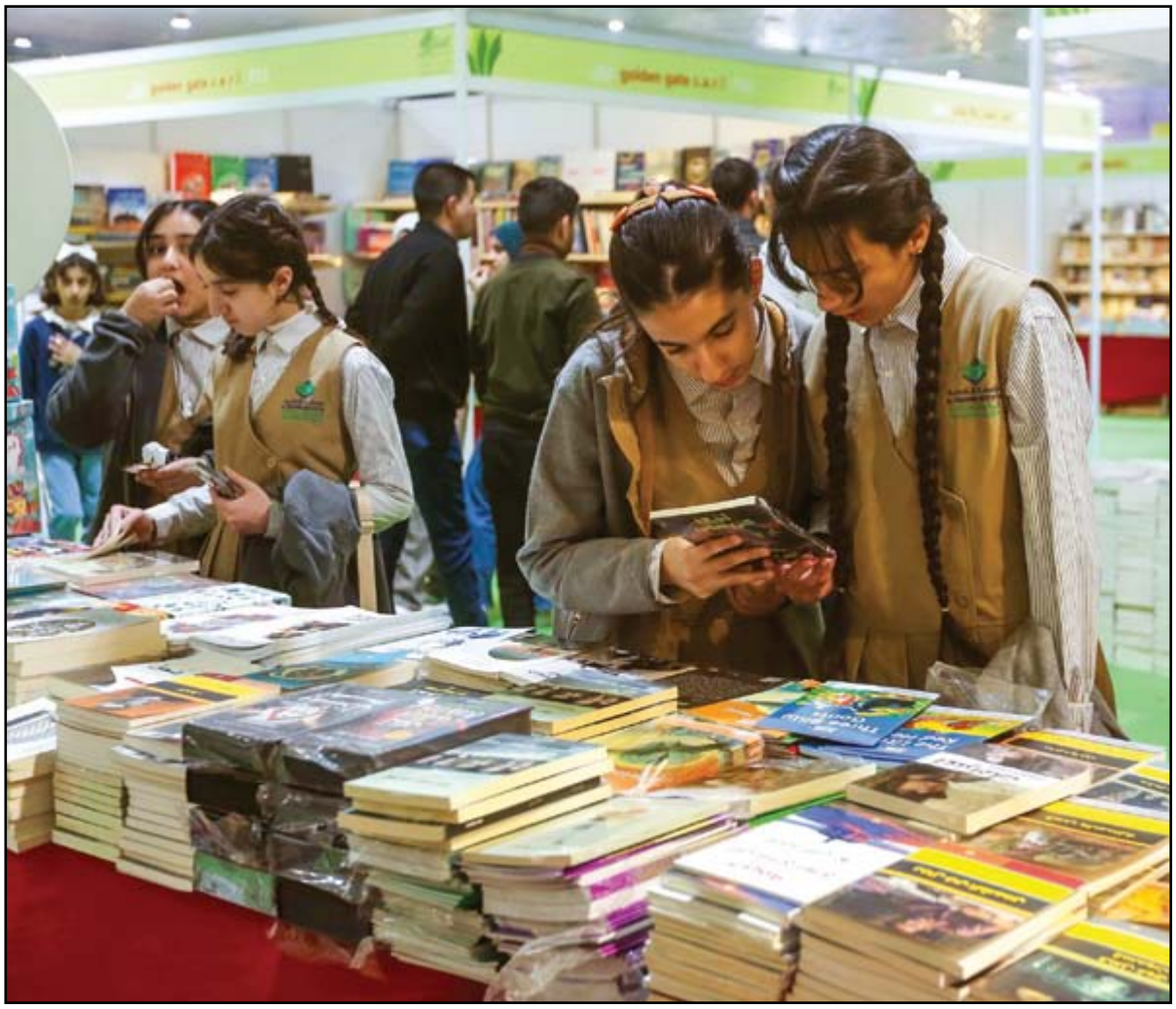

■ عدسة: محمود رؤوف

تعديل قانون الأحوال الشخصية.. حاجة اجتماعية أم رغبة سياسية؟

■ تبارك عبد المجيد

شهد اليوم الثاني من فعاليات معرض العراق الدولي نقاشًا معمقًا حول قانون الأحوال الشخصية من خلال ندوة بعنوان "تعديل قانون الأحوال الشخصية.. حاجة اجتماعية أم رغبة سياسية". تحدث فيها الخبير القانوني محمد جمعة والنائبات السابقات شروق العبايجي وسروة عبد الواحد.

■ عدسة: محمود رؤوف

أشارت شروق العبايجي في كلمتها إلى «أهمية قانون الأحوال الشخصية الحالي الذي أقر بمشاركة نخبة من المختصين وفقهاء الدين، مؤكدة أنه تم وضعه لضمان تنظيم شؤون الأسرة بما يتماشى مع الاحتياجات المجتمعية وقتها».

وقالت ان «القانون الحالي لا يحرم أحدًا من ممارسة أحواله الشخصية وفق مذهبه، وقد استمدت مواده من خمسة مذاهب، أحدها المذهب الجعفري. من غير المعقول أن نترك تحديد سن الزواج لفتاوى دينية مثل تزويج الطفلات».

وأضافت أن التعديلات التي تفرضها جهة واحدة على المجتمع تعد خرقًا للدستور العراقي الذي يضمن المساواة بين المواطنين. وأكدت أن الدولة يجب أن تسعى لمعالجة الأسباب الجذرية للمشكلات الاجتماعية مثل الفقر وقلة التعليم، بدلًا من تشريع زواج القاصرات».

من جانبه، أكد محمد جمعة أن التعديلات المقترحة على قانون الأحوال الشخصية لا تقدم أي تحسينات فعلية، بل قد تعيد المجتمع إلى الوراء.

وقال ان «كل قانون يجب أن يتغير ليواكب تطورات المجتمع، لكن ليس بالطريقة التي تسلب فيها حقوق المرأة كالإرث والحضانة. التعديلات الحالية قد تحرم الأم من حضانة أولادها وتلزمها بنفقات غير منصفة».

وتطرق إلى زواج القاصرات، معتبرًا أنه ظاهرة سلبية تتطلب المعالجة وليس التقنين. وشدد على ضرورة رفع سن الزواج إلى ١٨ عامًا كحد أدنى، مع إصلاح جوانب أخرى مثل تنظيم حق المشاهدة للأب دون الإضرار بحقوق الأم.

يرى جمعة أن القانون سيمرر، وفي حال تمريره ستتجه حقوق المرأة نحو الأسوأ، مشددًا على ضرورة استمرار الأصوات الرافضة حتى في حال إقراره».

بدورها، أعربت النائب سروة عبد الواحد عن رفضها للتعديلات الحالية، مؤكدة أنها لا تخدم مصلحة الأسرة العراقية.

وقالت «نحن مع تعديل قانون الأحوال الشخصية، لكن يجب أن تكون التعديلات باتجاه الأفضل، لا الأسوأ. من غير المقبول أن تحرم التعديلات الأم من طفلها أو أن تهدد استقرار الأسرة».

وأكدت «أهمية حماية حقوق الطفل والمرأة والرجل في إطار متوازن، مشددة على أن التعديلات الحالية تفتقر إلى أي إيجابيات ملموسة».

واضافت عبد الواحد ان «الأغلبية الشيعية قادرون على تمرير القانون حتى في حال اعتراض المكونين السني والكردي. ما يثير استغرابي هو أن النقاش حول القانون يدور وكأنه يسعى لحل مشكلة قائمة، بينما في الواقع يبدو أنه قانون ذو طابع مذهبي أقرّ منذ ٢٠٠٣ ولا يرتبط فعليًا بحل أي أزمة حقيقية».

تضمنت الندوة مناقشات حول الآثار المحتملة لتعديلات قانون الأحوال الشخصية، مع إجماع المشاركين على ضرورة تطوير القانون بما يحقق مصلحة الأسرة العراقية ويحافظ على الحقوق الدستورية.

الكتابة الإبداعية النسوية.. محور نقاشات في معرض العراق الدولي للكتاب

■ تبارك عبد المجيد

شهد اليوم الرابع من فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب جلسة نقاشية ثرية تناولت موضوع الكتابة الإبداعية النسوية، بمشاركة نخبة من الأدباء والكاتبات: الكاتب والروائي أ. علي البدر، وأ. انتصار الميالي، وأ. رتاج خليل إبراهيم، وأ. مريم علي العكيلي. أدار النقاش الكاتبة والإعلامية أ. هدية حسين.

تحدثت الكاتبة انتصار الميالي عن رحلتها الأدبية التي بدأت من خلال تدريب إبداعي في كتابة القصة القصيرة نظمته مؤسسة المدى بالتعاون مع معهد غوته. أوضحت أن أغلب كتاباتها مستوحاة من ذكريات الطفولة والماضي، فضلاً عن بحثها في الحقائق، حيث تعتمد على الفكرة المختصرة والفولكلور كمصادر إلهام أساسية. واعتبرت أن الفلكلور يشكل قوة دافعة قادرة على التأثير في الأدب الإبداعي.

أما الكاتبة رتاج خليل إبراهيم، فأكدت أهمية استلهام شخصياتها من الواقع، ولكنها تضيف إليها صفات غرائبية تمنحها لمسة مميزة تضفي على القصة طابع الغرابة. وترى أن حتى الشخصيات الخيالية يمكن أن تُستلهم من الواقع، عبر استمداد صفاتها الإنسانية من مواقف حقيقية أو ملموسة.

■ عدسة: محمود رؤوف

تناولت الكاتبة مريم علي العكيلي مفهوم الابتكار في الكتابة، مشيرة إلى أن الخيال يلعب دورًا أساسيًا في استحضار الأماكن والأزمنة. تقول العكيلي إنها تسعى لنقل القارئ إلى بيئة حية، مثل شوارع بغداد وأسواقها، عبر استخدام لغة وصفية مبتكرة تجعل القارئ يعيش الأجواء وكأنها حقيقية. وترى أن الكتابة الإبداعية تتطلب خيالًا يستطيع السفر عبر الزمن والمكان، وأشارت إلى انها تستخدم الخيال، كطريقة لزيارة الأماكن التي تود زيارتها.

أثار الكاتب علي البدر تساؤلًا محوريًا: هل يمكن تعليم الكتابة الإبداعية؟، موضحًا أن الرأي السائد قديمًا كان يربط الكتابة بالموهبة الفطرية، إلا أن التعليم والممارسة يمكن أن يطورا أي موهبة. ولفت إلى أن مفهوم تعليم الكتابة الإبداعية متطور جدًا في الغرب، حيث تُدرَّس في الجامعات كمادة تجمع بين القواعد الأدبية والتقنيات الحديثة التي تساعد الكتاب على صقل مهاراتهم.

أضاف البدر أن الأدب العربي قديمًا كان يكتب بشكل عشوائي، ولكن مع تطور الزمن ظهرت ورش عمل وأدوات تعليمية لتدريس الكتابة الروائية والقصصية. وأكد أن الإبداع يتطلب معرفة دقيقة بالقواعد الأساسية ليتمكن الكاتب من كسرها وابتكار أسلوبه الخاص.

خُتم النقاش بالحديث عن أنواع الأعمال الأدبية، حيث أشار المتحدثون إلى أهمية التوازن بين استلهام الواقع وإعادة تخيله في الأعمال الإبداعية. وأوضح البدر أن هناك أدبًا وثائقيًا يعتمد على شخصيات حقيقية، كما في الروايات التاريخية التي تُبنى على أحداث واقعية، أو الروايات التي تستلهم وقائع مثل الجرائم وتحورها لتتناسب مع سياق روائي جديد.

الرواية الشهيرة الجريمة والعقاب، على سبيل المثال، وُلدت من أحداث واقعية، إلا أن الكاتب دوستويفسكي أضاف لها لمسته الإبداعية لتصبح واحدة من أعظم الأعمال الأدبية.

في لقاء مع جمهور العراق .. «جو شو» في معرض الكتاب:

هنالك مشكلة كبيرة في الدعاية عن بغداد

■ فلسطين دائما تضيف لأي إنسان وكل من ينتمي إلى فلسطين وقضيتها هو الفائز

■ على الشباب العربي إيجاد خط سياسي بعيد عن الانتماءات والتطبيل

■ عدسة: محمود رؤوف

■ زين يوسف

في ختام اليوم الثالث وبحضور جماهيري غصت به قاعة الندوات والباحة الخارجية للمعرض التقى الاعلامي المصري يوسف حسين مقدم برنامج «جو شو»، مع الجمهور العراقي في حوار مفتوح قدمه فيه الإعلامي والشاعر احمد هندي تحدث يوسف مع الجمهور عن برنامجه وما يقدمه من مواد تخص الشأن المصري والعربي.

تحدث يوسف عن زيارته لبغداد وعن التشابه الذي لاحظه بين بغداد والقاهرة ومدى سعادته لوجوده لأول مرة في العراق وقدم شكره للشعب العراقي لحسن الاستقبال.

عن تناول برنامجه للوضع العراقي تحدث يوسف قائلا «عندما يعمل أحد ما في الاعلام يجب ان يكون لديه الوعي الكافي لاي معلومة وتفصيلة يقولها خصوصا عندما يناقش الشأن السياسي وبالتحديد عندما يناقش الوضع السياسي العراقي المعقد جدا، أضف لذلك أني مصري وعندما اتحدث عن العراق التعليق الأول الذي يصلني وما شأنك انت لكن لحسن الحظ انا بالتحديد لم تصلني تعليقات سلبية وانما جميعها كانت إيجابية».

وأضاف «كانت بدايتي من القراءة وكنت اقرأ الكتب التي يقرأها أبي ومن ثم بدأت اقرأ لاحمد خالد توفيق ونجيب محفوظ وبهاء طاهر والروايات على وجه التحديد هي التي قربني من القراءة وشجعتني على القراءة ولكن القراءة الكثيرة للكتاب الساخرين هي التي اعطتني مخيلة اتاحت لي القدرة على طرح الموضوع السياسي بشكل غير مباشر وتتقبله الناس».

تحدث يوسف عن الوقت الذي فكر فيه بتناول الشأن العراقي حيث قال «بدأت اتناول الشأن السياسي العراقي عندما أمنت برفضي لحدود «سايكس – بيكو»، شعرت حينها ان العراق هو بلدي وبلاد الشام وبلاد المغرب العربي كل هذه البلاد هي بلدي كما هي مصر بلدي، شعرت حينها ان هنا واحد ومصيرنا واحد».

وأكد ان «في البرنامج فريق اعداد كبير جدا يتابع بشكل دائم الوضع العربي بشكل عام ومن ضمنها الوضع العراقي وعندما نرى موضوع يستحق المناقشة نقوم بتناوله في البرنامج وانا متابع جيد نوعا ما للشأن العراقي واتابع أحيانا البرامج العراقية الساخرة للاطلاع على مجريات الوضع».

بالعودة الى بغداد وزيارة يوسف لها تحدث قائلا ان «هناك مشكلة في الدعاية الإعلامية عن العراق عموما وبغداد تحديدا وذلك بسبب الحرب والاستبداد والفساد والصور السلبية الأخرى التي تخرج من خلال الاعلام، بالتالي هنالك صورة نمطية عن العراق تصل لنا نحن العرب، لكن حين قررت زيارة بغداد كنت قد تحدثت مع العديد من الأصدقاء وبينوا لي صورة أخرى تماما عما يظهر في الاعلام، لكن يجب على الحكومة ان تعمل على تحسين هذه الصورة وعلى الشعب أيضا لان العراق مهد الحضارات ويستحق أكثر بكثير مما هو عليه الان».

عن ابتكار خط جديد للشباب بعيدا عن التطبيل للأحزاب السياسية او الوقوف بموقف متطرف من السياسة قال يوسف ان «هذا الامر كان سببا لنزوح الكثير من الناس من السياسة وذلك بسبب الاتهامات التي تطالهم بأنهم اما مع الجهة الفلانية او عدو متطرف لهم، وانا دائما أقول ان هناك فاصل بسيط بين ان تكون في المعارضة او أنك تتمنى الشر لبلدك وهذا الموضوع حساس جدا وأحيانا يقع اشخاص في هذا الامر بلا عمد».

وأكد ان «على كل شخص ان يكون لديه وعي كبير جدا في الاعلام وكيف تقوم بطرح رسالتك الإعلامية من اجل ان لا يتم تصنيفك على جهة معينة، من جهة أخرى الدكتاتور من اهم الأشياء لديه هو تصنيفك من اجل ان يعرف كيف يقمعك والتفرقة دائما هي سلاح أي محتل او دكتاتور، لذلك عليك ان لا تسمح له بتصنيفك على جهة معينة، والتجربة هي من تصنع الخط الثالث، وعلى سبيل المثال لو كنت شاعر او كاتب او اعلامي او صانع محتوى وكانت لديك تجربة عليك ان تطرحها وتستمر في طرحها في هذه الحالة ستجبر الجميع على متابعتك والتعاون معك».

ولا يمكن ان ينتهي الحوار دون الحديث عن الحدث الأبرز في الوطن العربي وهي فلسيطن والقضية الفلسطينية وما يتعرض له هذا الشعب الصامد من إبادة جماعية من قبل الكيان الصهيوني، يوسف الذي تبنى هذه القضية في برنامجه طوال عام كامل تحدث قائلا ان «فلسطين دائما تضيف لاي انسان ومن يكون مع فلسطين وقضيتها سيكون دائما هو الفائز، وأريد ان أقول في الحقيقة انا في هذه الفترة مهزوم نفسيا واعلاميا وجئت الى العراق لاستمد القوة من هذا الشعب المقاوم الذي طرد الاحتلال».

وأضاف «لا أجد شيئا أقوله بعد عام من المجازر على اهل غزة، لكن صدقا نحن نحتاج الى الوعي لأننا اليوم بدأنا نسمع اخبار استشهاد أهلنا في غزة كأخبار عادية ولا نتفاجأ وانما لو سمعنا مثلا ان الجيوش العربية تتحرك لتحرير فلسطين فذلك سيكون ضرب من الخيال، وانا لا اطلب من أحد ان يقاوم لكن على الأقل يجب على الجيل ان يحمل هذه القضية وفي اقل تقدير نعلم الأطفال ما هي فلسطين، لذلك انا اليوم جئت للعراق لا تأكد اني انسان عاقل ولست مجنونا لأني أرى ان العراق لازال يحمل القضية الفلسطينية ويدافع عنها».

وأكد يوسف ان «الاحتلال ليس العدو الوحيد وانما هناك جهات كثيرة تقف بجانبه ولو كان لوحده فلا اعتقد ان يكون له وجود اليوم، ولا اتحدث عن أمريكا فقط وانما لا ابالغ ان قلت ان هناك ارادة عربية موافقة بقدر ما على ما يفعله هذا الاحتلال وتؤيده فيما يفعله في غزة وكانوا فرحين بما حدث من حرب في لبنان، واليوم نرى قنوات إخبارية عربية مع الاحتلال وتنقل رواية الاحتلال وتطبع معهم وتستضيف اشخاص يمدحون الاحتلال وكل هذا تحت مسمى حرية التعبير وهو الشيء الذي لا نمتلكه في بلادنا العربية».

وفي الختام أجاب يوسف على العديد من أسئلة الجمهور الذي غصت به قاعة الندوات.

كُتاب شباب في معرض الكتاب.. كيف تؤثر التجربة عليهم؟

■ عامر مؤيد

■ عدسة: محمود رؤوف

في حياة الكاتب، فان فترة الشباب، غالبا ما تصل الدرب الذي سيسير فيه بمجال الكتابة والادب، وربما يكون التأثر ممكنا لديه بنسبة أكبر من الكتاب الذين يكبرونهم عمراً.

كتابا وكاتبات يتواجدون في معرض العراق الدولي للكتاب، وقد تؤثر تجربة العمل في هذا المحفل، بجانب او باخر في طريقهم الابداعي وقد يتشكل وعيا او افكرا متراكمة، تضفي الى نتاجات أكثر نوعية.

ممن يعملون في مجال الاعلام داخل المعرض، هو الشاعر الشاب عبود فؤاد الذي يقول لـ(ملحق المدى)، «يحل الشعر بالنسبة لي عالما غير مرئي، تجريديا، له علاقاته الخاصة، فالكثير من الدواوين الشعرية لا أجدها الا عبر اتحاد دور النشر من خلال معرض العراق».

يؤكد فؤاد « دائماً أشعر ان المحافل الثقافية كمعرض العراق بوابة سحرية لاكتشاف الكتب التي لم أستطع الوصول إليها والكتب التي لم تصادفني لأني أؤمن بأن أعظم الكتاب هي التي تصل إلينا لذلك أرغب في الوصول إليهم عبر التنقيب في مثل هذه المعارض».

وبينت ان «الكتاب متحد بالعالم لا عبر العلاقات بالأشياء، بل عبر العلاقات اللغوية وأشكالها. لهذا يبدو الكتاب كأنه بلا زمن تاريخي. ذلك أن الزمن فيه ليس تتابعا. ليس أفقيا، ولا عموديا».

اما الشاعرة يقين صلاح، فتؤكد لـ(ملحق المدى) ان «ترقّب معرض الكتاب ينبع عندي من أصل أنني قارئة اولاً قبل ان اكون شاعرة، فأن تكون محاطا بهذا القدر المهول من احتمالات الكتب أشبه عندي بأن تكون قبالة مفرق طرق يؤدي الى آلاف العوالم بل و آلاف الشخصيات التي ممكن أن اكونها و الافكار التي ستشكّلني بعد ذاك».

تضيف صلاح ان «أهم ما يميز معارض الكتب هو توفر الكتب التي لا تجدها داخل العراق، فانتظر معرض الكتاب كل سنة كانتظار العيد، حين يصير بين يدي كتابًا اردتهُ طويلاً هو عيدٌ مصغّر».

عن تجربتها كشاعرة، تبين ان «تواجدي كشاعرة في دار نشر على مدى ساعات، تغذّي هذه التجربة شعوري الإنساني تجاه الآخرين، يعني أن تلحظ الآباء مع بناتهم المتحمسات لشراء الكتب هو مشهدٌ يحنان ليس بعادي أبدًا، تمرّ أيضًا الامهات اللاتي يعرّفنّ اولادهن على مختلف جنسيات الدور المشاركة وأهم الكتّاب في تلك البلدان، هو ايضًا ما احببتُ مشاهدتهُ وسعدتُ لوجوده هنا في بغداد».

فيما يرى الشاعر محمد هادي ان «معرض الكتاب هو بالنسبة له ولكل الكتاب الشباب هو افقٌ رائع للحوار الادبي الدائم عن ألشعر والادب الفن بين سجالات ادبية ونقدية هي فرصة للتقرب أكثر من الكُتاب من الجيل، اصحاب السبات الذين يعانون الاختفاء او نطلق عليهم «شعراء المستقبل الذين لم يظهروا للان».

وبين هادي في حديثه لـ(ملحق المدى)، ان «التواجد في المعرض، هو فرص لاكتشافهم والسفر مع الكثير من الكُتب الشعرية في دور النشر الموجودة وفرصة لدور النشر ايضا للتعرف على هؤلاء اصحاب السبات للنشر لهم واخراجهم من هذه الكهوف الادبية».

رحلة الشباب مع العمل التطوعي: تجارب ملهمة من معرض الكتاب

■ تبارك عبد المجيد

■ عدسة: محمود رؤوف

مع إشراقة كل صباح جديد، يتحول معرض العراق الدولي للكتاب إلى خلية نحل لا تهدأ، حيث تشكّل الفرق التطوعية القلب النابض الذي يضخ الحيوية في أروقة المعرض، بدءًا من مداخل الباحات الخارجية وحتى أعماق قاعات العرض. هذه الفرق، بوجوهها البشوشة وابتساماتها المشرقة، تجعل من المعرض أكثر من مجرد مساحة لعرض الكتب؛ إنها منصة نابضة بالحياة تتيح للشباب والمجتمع فرصة للمشاركة الفاعلة وصقل مهاراتهم.

منذ انطلاقته قبل خمسة مواسم، كان المتطوعون جزءًا لا يتجزأ من نجاح المعرض، ومع كل موسم يثبتون حضورهم البهي في تنظيم الفعاليات وإثراء التجربة الثقافية للزوار. تجاربهم الفردية تكشف جوانب مشرقة من أدوارهم وتحدياتهم.

رحمة عبد الرحمن، إحدى المتطوعات الشابات، تحدثت بحماس عن رحلتها في المعرض قائلة: «كانت تجربتي مليئة بالتحديات والإثارة. أعمل في اللجنة التنظيمية، حيث توليت مسؤولية استقبال الزوار ومساعدتهم في الوصول الى الدور التي جاءوا من أجلها. كان التواصل مع جمهور متنوع من مختلف الثقافات المختلفة»، وذكرت انها في السابق كانت تأتي للمعرض كزائرة، وهذا ما حفزها للتطوع في هذا الحدث الثقافي.

أما صفا منذر، المتطوعة في اللجنة التنظيمية التي تشع شغفًا بالكتب والأنشطة الثقافية، فقد شاركت تجربتها قائلة:»منذ اللحظة الأولى لقبولي كمتطوعة، شعرت بالحماس لأكون جزءًا من هذا الحدث الكبير.. عملنا كفريق واحد لنضمن أن تسير الأمور بسلاسة. تعاملت مع كتّاب وزوار من مختلف أنحاء العراق، ما أتاح لي فرصة لا تقدر بثمن للتعلم واكتساب مهارات تنظيمية وفكرية جديدة. أكثر ما أدهشني هو الاهتمام الكبير الذي أبداه الشباب العراقيون بالمعرفة وحرصهم على الاطلاع على أحدث الإصدارات الثقافية»، وأكدت ان سبب التطوع يعود الى حبها لمساعدة الناس.

من جهته، تحدث قائد فريق المتطوعين، بارق الذي كان متطوعا في معرض الكتاب منذ الموسم الاول، قائلاً: «كانت مشاركتي في التنظيم والاستعداد تجربة غنية جدًا. رأيت عن قرب كيف يتفاعل الناس مع الفعاليات الثقافية بشغف كبير، وكيف يتحول النقاش إلى نافذة تفتح آفاقًا جديدة من الفكر والتعلم. أضافت هذه التجربة الكثير إلى معرفتي بثقافة بلدي، وخلقت لي فرصة للعمل مع مجموعة من المثقفين الذين أقدرهم».

في كل زاوية من المعرض، نجد أثرًا واضحًا لجهود هؤلاء المتطوعين، فهم الذين يحملون شعلة الإبداع والتعاون، ليصنعوا من المعرض تجربة نابضة بالحياة، تتجاوز فكرة عرض الكتب إلى بناء مجتمع متماسك، يحتفي بالثقافة والعلم كوسيلة لبناء المستقبل.

الأعمار والاهتمامات هو الجزء الأبرز والأكثر إلهامًا بالنسبة لي. تعلمت كيف يمكن للكلمة الطيبة أن تفتح الأبواب، وكيف يمكن للتواصل الصحيح أن يخلق انطباعًا إيجابيًا يدوم طويلاً. أشعر بالفخر لأنني ساهمت في نجاح هذا الحدث الثقافي العظيم، وأعتبره منصة رائعة لتبادل الأفكار والتعرف على

حسن الجندي يدافع عن أدب الرعب في معرض العراق الدولي للكتاب

■ زين يوسف

■ عدسة: محمود رؤوف

في احدى الندوات الادبية ضمن منهاج معرض العراق الدولي للكتاب في يومه الرابع استضافت قاعة الندوات ندوة بعنوان «لقاء مع كاتب رعب اذكار الموت»، تحدث فيها الكاتب المصري حسن الجندي وأدار الندوة الدكتور أحمد الظفيري.

عن بدايات الجندي تحدث قائلا ان «بداية كتابة الرواية بالنسبة لي كانت بعمر صغير لكني لم اكن وحدي بل كنا مجموعة من الاصدقاء نتشارك نفس الشغف ونريد ان نكتب روايات وكل واحد فينا اتجه لطريق ونجه فيه، لكن الصعوبة تكمن اني كنت أحاول ان اقنع دار نشر وانا صغير السن بان ينشروا لي رواية وكنت أحاول تقديم نوع جديد من الادب وهو ادب رواية الرعب، وكان متعارف في ذلك الوقت على ان الرعب نوع من أنواع قصص الأطفال وفكرة رواية او قصة طويلة تتحدث عن الرعب بقصة درامية كانت مرفوضة جدا و الجميع ينصحني ان اقدم ادب حجمه صغير او قصص أطفال لكني كنت شابا صغيرا وكانت لدي القدرة على التحمل والمحاولة اكثر».

وأضاف ان «الكاتب احمد خالد توفيق كان يعطينا شعور بالأمل وباننا من الممكن ان نقدم شيئا جيدا وكان ينصحنا بالمحاولة مرارا وتكرارا الى ان نصل الى نوع من الادب نراه يستحق القراءة، لكن من جانب اخر في بدايتي كنت متأثرا بالتراث العربي والمصري العربية تحدث الجندي مؤكداً ان «حين يفشل الانسان في الخوف والرعب وكنت دائما كطفل اشعر اني خائفا وأخاف من أشياء لا اجدها في الروايات العربية وكنت أتمنى ان اكتب عن الأشياء التي أخاف منها وارى نفسي مدفوعا بفكرة التراث، والامثلة على تلك الأشياء الجن والغول واشياء أخرى لذلك انا اعتقد اننا نستلهم الأشياء مما حولنا ونكتب عنها».

عن سوق رواية الرعب وعدم انتشاره في كل البلدان في تحقيق بعض أحلامه يتجه تلقائيا للقراءة في العالم الخيالي وحين يفشل أكثر يتجه لعوالم خيالة من الرعب وخصوصا في عالمنا العربي، اما في العالم الغربي فقد اخرجوا مخاوفهم بشكل خيال علمي في فترة الخمسينات من القرن السابق حين شعروا بالخوف من الاتحاد السوفيتي فأنتجوا أفلاما عن الغزو وانهم يشعرون ان يوما ما سيتم غزوهم».

ويضيف ان «في العالم العربي الخيال يعتمد على تفريغ الطاقة السلبية بشكل كائنات تعيش في عالمنا ولا نراها وعلى سبيل المثال كل شاعر قديما كان له شيطان والعرب في رأيي يميلون أكثر الى قراءة ادب الرعب أكثر من غيرهم واعتقد ان البلدان التي تزدهر فيها مبيعات ادب الرعب هي البلدان التي يواجه فيها الانسان مشاكله التي تتعلق بأسئلة لم يجد لها إجابات».

أما عن استيعاب الأوساط الاكاديمية لهذا الجنس من الادب قال الجندي «في وقتنا الحالي يحاول الكثير من الناس اخبارنا بان لا وجود لأدب الرعب وان هذا الجنس من الادب مجرد موضة وستنتهي وكل عام يقولون ذلك ولكن انا أرى بأن هذا الجنس الادبي هو فن موجود والأجيال القادمة ستكون أفضل من هذا الجيل في كتابة ادب الرعب».

تحدث الجندي أيضا عن روايته اذكار الموت قائلا ان «رواية اذكار الموت تتحدث عن فلسفة بسيطة وهي الوحش الذي اصنعه ومن ثم أستطيع تدميره ومع الوقت اصنع وحش اخر واكتشف انني صنعت وحشا اقوى ولست قادرا على تدميره وهذا نوع من أنواع أدب الرعب الجرائمي ويعتمد على الجريمة كأساس لبناء الاحداث والرعب في داخلها خاص بالأرواح وتحضير الأرواح ونوع من القلق الذي يصيب الابطال والقارئ يتابع هذا القلق ومع الوقت يشعر بالخوف والقلق على ابطاله في الرواية».

ندوة حوارية تناقش خطر المخدرات: العراق من معبر إلى مستهلك ومصدر

■ عبود فؤاد

■ عدسة: محمود رؤوف

في إطار فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب، عُقدت في اليوم الثالث ندوة تحت عنوان «المخدرات – العراق من معبر إلى مستهلك ومصدر « جمعت «العميد نبراس» عن دائرة العلاقات والاعلام في وزارة الداخلية» ، و«أ.حسين التميمي « رئيس اللجنة النيابية لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، و« أ. ايناس كريم» رئيس مؤسسة» عراق خال من المخدرات» وادارتها الاعلامية غفران الراضي.

هدفت الندوة الى تزويد افراد المجتمع بالوعي والمعارف وتحصينه من الثقافات الدخيلة لمواجهة افة المخدرات كونها الاكثر شيوعا ، فضلا عن تكثيف الجهود من اجل وضع استراتيجية متكاملة للحد من هذه الظاهرة.

استهل العميد نبراس الحديث قائلاً «ما يواجه العراق اليوم هي حرب باردة، حرب ردعية، اعلامية وتوعوية ضد المخدرات التي تستهدف الطاقات من الشباب والطلاب، وان مكافحة المخدرات تحتاج الى تسخير الجهود ابتداءً من العائلة وتفعيل دور الاسرة في ارشاد ابنائها، ومتابعة سلوكياتهم وفق قيم المجتمع للحيلولة دون ادمانهم.

مؤكدا على «ان هناك دور كبير من وزارة الداخلية لقتل هذه الافة الخطيرة التي بدأت تنتشر على مستوى الشباب والتي تم اعتمادها كتوصيات للعمل بموجبها للحد من انتشار ظاهرة المخدرات». من جانبه، تحدث أ. حسين التميمي «عمل المديرية العامة لشؤون المخدرات كانت عمل شرطوي لا يختلف عن مراكز الشرطة، وبعد تشكيل الحكومة قدم مقترح لربط المديرية بالوزارة وتم تطبيقه، وأثر هذا القرار بشكل كبير على عمل المديرية وسياستها بشكل إيجابي وتم تفعيل العديد من الآليات للحد من خطورة المخدرات بشكل كبير». مبينا العقوبات واليات التعامل مع من يتعاطى ويروج للمخدرات في القانون العراقي والدولي، وكيفية معالجة هذه الظاهرة من خلال توعية وتثقيف وتعاون المجتمع في الحد من انتشارها، وكيفية إعادة تأهيل متعاطي المخدرات من خلال التعريف بنتائج ومظاهر آفة المخدرات.

بينت أ. ايناس «يجب تحديد اسباب انتشار هذه الظاهرة بشكل أساسي وتحليل الأسباب التي تؤدي إلى انتشارها على المستويين الفردي والاجتماعي من خلال العمل على معالجة مشكلات الإدمان اجتماعية والأسرية وحتى العاطفية والحد من انتشار الظاهرة، وحماية المجتمع من أخطارها».

مؤكدة « خطورة انتشار المخدرات وبين شباب الجامعات حيث ذلك يتسبب بقلة الإنتاج المجتمعي وزيادة معدلات الجريمة، ويجب علينا أن نعمل ونتعاون كي نتحدى بيد واحدة هذه الآفه التي نخرت جسد المجتمع العراقي.

ندوة حوارية عن «إسرائيل وغزة بين الإبادة والمقاومة»

■ نبأ مشرق

شهد معرض العراق الدولي للكتاب، في نسخته الخامسة بعنوان "من قلبي حروف لبيروت"، ندوة حوارية بعنوان "إسرائيل وغزة بين الإبادة والمقاومة"، التي ناقشت واحدة من أبرز القضايا السياسية والإنسانية في المنطقة، وهي محاكمة الكيان الصهيوني على جرائمه بحق الشعب الفلسطيني، خاصة في ظل العدوان الأخير على غزة ولبنان.

أدار الحوار الدكتور إياد العنبر، الذي أعرب عن فخره باستضافة شخصيات بارزة ومؤثرة في مجالات القانون والفكر والسياسة.

استهل إياد العنبر النقاش بالتأكيد على أن الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي يشكل جوهر حركة التحرر الوطني في المنطقة، متطرقًا إلى مفهوم المقاومة الفلسطينية وصمودها أمام محاولات الإبادة والتهجير التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي.

أحمد الديين ركز في حديثه على السياق التاريخي للكيان الصهيوني، مؤكدًا أن «وجوده مرتبط بمصالح إمبريالية تستهدف تفتيت المنطقة».

واضاف ان «الكيان الإسرائيلي وُجد كأداة وظيفية لخدمة الإمبريالية، ولكنه اليوم يمر بأزمة وجودية بسبب تصاعد المقاومة الفلسطينية وصمود الشعب في غزة، مما رفع تكلفة حمايته أمام القوى الغربية».

من جهته، تناول نبيل عبد الفتاح دور التحولات التقنية والرقمية في الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي، مشيرًا إلى أن المقاومة الفلسطينية استخدمت الوسائل الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والتقنيات الرقمية لتخطيط وتنفيذ عملياتها، مؤكدًا أن «الثورة الرقمية لم تغيّر فقط أساليب المقاومة، بل أسقطت أسطورة التفوق الإسرائيلي وفتحت المجال أمام انتفاضات رقمية عالمية تدين الاحتلال وتكشف جرائمه».

■ عدسة: محمود رؤوف

القضية الفلسطينية: تحرر وطني أم أزمة سياسية؟

أكد المشاركون على مركزية القضية الفلسطينية في حركة التحرر العربي، حيث وصفها أحمد الديين بأنها قضية جامعة تتجاوز الأيديولوجيات:

"المقاومة حق مشروع قانونيًا ودوليًا، وهي ليست محل جدل. أي شعب تحت الاحتلال يملك الحق في مقاومة مغتصب أراضيه، سواء بالسلاح أو عبر الوسائل الشعبية والسياسية».

أما نبيل عبد الفتاح، فقد شدد على أهمية فهم الكيان الصهيوني كحركة استعمارية استيطانية، لافتًا إلى أن محاولات تقويض المقاومة الفلسطينية ليست سوى امتداد لمخططات الهيمنة الغربية. وأضاف:

"حتى لو تفككت حركات المقاومة، فإن نزعة التحرر ستظل حاضرة، وقد تتحول إلى أشكال جديدة مثل 'الذئاب المنفردة' أو تحركات فردية تسعى لتحقيق الحرية".

المقاومة الرقمية: تحول ستراتيجي

أحد المحاور البارزة في الندوة كان التركيز على تأثير الثورة الرقمية على الصراع، حيث أوضح عبد الفتاح أن:

"المقاومة في غزة تمكنت من توظيف الأدوات الرقمية لتوثيق جرائم الاحتلال ونشرها عالميًا، مما أثار موجة من الغضب والاحتجاجات في الجامعات والمؤسسات الغربية. هذه الأدوات كسرت الحصار الإعلامي وأكدت أن العدالة للشعب الفلسطيني ليست خيارًا، بل ضرورة إنسانية."

آفاق المستقبل وتحديات المرحلة

في ختام الندوة، ناقش الحضور السيناريوهات المحتملة للصراع في ظل التغيرات الإقليمية والدولية. أشار أحمد الديين إلى أن:

"الصراع في المنطقة سيبقى مستمرًا بين قوى التحرر العربي والاحتلال الإسرائيلي، مدفوعًا بأزمات داخلية يعيشها الكيان الصهيوني وأزمات أوسع في النظام العالمي".

بينما أكد عبد الفتاح على أهمية توحيد الجهود الفكرية والسياسية لتعزيز الدعم للمقاومة، مشيرًا إلى أن النخب المثقفة مطالبة بالوقوف ضد كل أشكال التطبيع والتخاذل.

سلطت الندوة الضوء على الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي من جوانب متعددة، مؤكدة أن المقاومة الفلسطينية ليست مجرد رد فعل على الاحتلال، بل هي فعل تحرري مشروع. كما أوضحت أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه التحولات الرقمية في نقل القضية الفلسطينية إلى العالم، وتأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

هذا النقاش ضمن فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب يعكس التزام المثقفين العرب بتسليط الضوء على القضية الفلسطينية كقضية إنسانية وسياسية تتطلب التضامن والوعي في مواجهة مشاريع الاحتلال والإبادة.

مجموعة مِن العناوين الحديثة تنُير أروقة معرض العراق الدولي للكتاب

■ عبود فؤاد

شهد معرض العراق الدولي للكتاب حضورا كبيرا من دور النشر العراقية والعربية وشاركت العديد من دور النشر بعناوين تعرض للمرة الأولى في المعرض بدورته الخامسة.

بترجمة محمد أمين الشامي وبطبعة انيقة صدر الكتاب «آل رومانو، الايام الاخيرة» عن مركز طروس للنشر والتوزيع، للمؤلف جورج غوستاف، يسرد هذا الكتاب الظروف والمآلات التي أودت بالقيصر وعائلته وجعلتهم يواجهون هذه النهاية البشعة، وسط ظروف بالغة التعقيد وشديدة الوطأة على البلاد برمتها، بدءا بالحرب العالمية الأولى وتورط روسيا القيصرية فيها، ومرورا بالثورات العنيفة التي واجهتها ف عز الحرب، وانتهاء بمقتل العائلة الحاكمة عن بكرة أبيهم، وتنصيب البلاشفة حكامًا على روسيا التي أضحت شيوعية منذ ذاك.

وعن نفس الدار صدر حديثًا كتاب «سقوط الأسر الحاكمة» للكاتب ادموند ديلور، يبدأ الكتاب بشهادتين لاثنين من قادة التحولات الجماعية، شاركا في قيادة منظمتين مسلحتين مختلفتين للغاية. ويحتوي على تحليلات نوعية لمتخصصين لأكثر من ٢٠ حالة مختلفة، في أكثر من ١٥ دولة، تراوح من الدينية إلى اليسارية إلى الإثنو-قومية وذلك في أوقات الأزمات، والصعود العالمي للشعبوية القومية، واستمرار التطرف العنيف. ولا بد من أن تساهم النتائج التي توصل إليها الباحثون في التحول الديمقراطي، وإنهاء الحروب الأهلية، وبناء السلام، ومكافحة التطرف العنيف والإرهاب.

صدر عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات كتاب «الآثار والعمارة في اليونان القديمة»، وهو من تأليف الباحث سليمان سمير غانمب، احث سوري، حاصل على الدكتوراه في التاريخ القديم من جامعة فلورنسا في إيطاليا، وهي دراسة أثرية معمارية واسعة للمدن اليونانية الرئيسة في شبه جزيرة اليونان وأرخبيل جزرها البحرية، تغطي حقبة زمنية تمتد من عصر الحضارة المينوية، وحتى نهاية العصر الكلاسيكي، وتوثق قصة ولادة علم الآثار الكلاسيكية على يد الرواد الأوائل، وأعمالهم وقصص اكتشافاتهم لمواقع المدن اليونانية التاريخية الأولى وأبنيتها. يركز الكتاب على العمارة والآثار داخل المدينة اليونانية، متناولا بالدراسة العمارة والأبنية في: طروادة، موكيناي، كنوسوس، فايستوس، بيلوس، تيرنس، أثينا إسبارطة، طيبة، كورنثة، دلفي، أوليمبيا وغيرها.

■ عدسة: محمود رؤوف

عن الدور اللبنانية، صدر كتاب «الثواب والعقاب» الباحثة التونسية «زينب التوجاني»، هذا الكتاب ليس نظراً في الأحكام ولا الحدود ولا الجنة والنار من وجهة نظر تاريخيّة بل محاولة لتفكيك وفهم وتأويل التأويل الذي أنتجهما وصاغهما وجعلهما معنى، لا مجرّد معنى لنص من النصوص بل معنى لكل الحياة. إن القارئ واجد فيه منظورا يمكنه أن يدعمه أو يفنده ولكنه يسلط الضوء بأدوات المعرفة المعاصرة المتطورة على قابلية فهم لا يمكن أن تحتكرها مؤسسة دينية.

صدر حديثًا عن دار الكرمة المصرية رواية للكاتب الهولندي «برنلف»، بترجمة أمينة عابد، وصفت صحيفة «نيويورك تايمز» رواية «أوهام العقل» للكاتب الهولندي جي برنلف بأنها «حكاية رائعة ومروعة إلى درجة أننا نشعر بمرافقة بطلها مارتن في تدهوره ليس كمراقبين، ولكن كمشاركين في مأساته».

معرض الكتاب بعيون الصحافة

زوار يبحثون عن الغريب والجديد

■ عدسة: محمود رؤوف

■ متابعة

انطلق معرض العراق الدولي للكتاب في الرابع من ديسمبر/كانون الأول ويستمر حتى الـ١٤ من الشهر الحالي، بمشاركة واسعة من دور النشر العربية والأجنبية، ليمثل ملاذا آمنًا للباحثين عن المعرفة والمتعطشين للقراءة.

تحمل النسخة الخامسة من المعرض اسم «لبنان» تعبيرا عن التضامن مع الشعب اللبناني وهو يواجه عدوانا أثما، وقد حملت النسخة السابقة التي أقيمت بين ١٤ و٢٤ فبراير/شباط الماضي اسم «فلسطين».

رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني أكد خلال افتتاح المعرض دعم الحكومة للحراك الثقافي ونتاجات المثقفين العراقيين، وكل ما يصبّ في تعزيز مناهل المعرفة والاطلاع لدى الجمهور العراقي.

اهتمامات متنوعة

حسن الموسوي، وهو منسوب لمعهد غوتة الألماني، أكد أن اهتمامات الزوار تتباين بشكل كبير، إلا أن الغالبية العظمى منهم تسعى وراء الكتب الغربية أو الأجنبية التي تتطرق لموضوعات لم تتناولها المؤلفات العراقية من قبل، معربًا عن دهشته من الفضول الكبير الذي يكنه الناس تجاه الثقافات الأجنبية.

وتحدث الموسوي عن الدور الكبير الذي تلعبه دور النشر العربية والعالمية المشاركة في المعرض، مشيرًا إلى أن التنوع الثقافي الواسع الموجود في المعرض يؤكد مكانة العراق بوصفه مركزا ثقافيا عالميا.

وأضاف أن العراق بحاجة ماسة إلى الاطلاع على الثقافات الأوروبية والعالمية، وأن مثل هذه المعارض ودور النشر تلبي حاجة الشعب العراقي الملحة لفهم هذه الثقافات عن قرب.

ولاحظ الموسوي وجود اختلافات كبيرة في أذواق واهتمامات الزوار، فمنهم من يرغب في التعرف على الثقافات الأجنبية وأنماط حياتها، ومنهم من يبحث عن الثقافات العربية، مشيرا إلى أن الثقافات تتطور باستمرار مع تطور التكنولوجيا، مما يتطلب تحديثا مستمرا للمعروضات في المعرض، وهو أمر إيجابي يسهم في تطوير الثقافات بشكل مثالي.

تحديات العصر الرقمي

في ظل تنافس شديد بين دور النشر على مستوى الشكل والمحتوى، أكد عامر مؤيد، أحد كوادر الإعلام في معرض الكتاب، أن المعرض يشهد حراكا ملحوظا لجذب القراء.

وأشار مؤيد، إلى أن تطور وسائل التواصل الاجتماعي يشكل تحديا كبيرا للحفاظ على خصوصية المطبوعات الورقية وهويتها المميزة، لافتا إلى أن كل دورة من دورات المعرض تحمل هوية خاصة تعكسها فعالياته وندواته، حيث تم اختيار لبنان عنوانا لهذه الدورة.

وأضاف أن المعرض يضم ٣٥٠ دار نشر تمثل ١٧ دولة، مما يعكس حرص دور النشر على عرض أحدث إصداراتها، كما يقدم مجموعة متنوعة من الفعاليات الفنية والأمسيات الشعرية، مشيرا إلى أن المعرض يشهد إقامة ٤-٥ ندوات يوميًا تناقش قضايا ثقافية وأدبية متنوعة، بهدف الوصول إلى حلول عملية للمشكلات التي تواجه صناعة النشر.

ورغم التحديات التي يمثلها العالم الرقمي، أكد مؤيد أن الكتاب الورقي لا يزال يحظى بشريحة عريضة من القراء، وأن المشاركة الواسعة من دور النشر والزوار تؤكد استمرار الاهتمام بالمطبوعات الورقية.

وأوضح أن تنوع اهتمامات القراء بين الشعر والأدب الاجتماعي والثقافي يخلق أجواء تنافسية في المعرض، مما يدفع دور النشر إلى تقديم عناوين ومحتويات جذابة تلبي احتياجات القراء المتنوعة، مؤكدا أن هناك اهتمامًا متزايدا بتقديم الكتب بطريقة جذابة من حيث الشكل والتسويق والمضمون، الأمر الذي يسهم في جذب جمهور أوسع.

جسر ثقافي من الدوحة إلى بغداد

عبد الكريم سعد الحميدي، المشرف على جناح وزارة الثقافة القطرية في معرض بغداد الدولي للكتاب، أكد حرص دولة قطر على المشاركة الفعّالة في جميع الفعاليات الثقافية العربية والعالمية.

وأوضح الحميدي، أن وجودهم في هذا المعرض يأتي بهدف عرض الإنتاج الثقافي القطري وتقديم لمحة عن الفكر القطري للجمهور العراقي.

وأشار إلى أن الجناح القطري قد شهد منذ افتتاح المعرض إقبالا كبيرا من الزوار العراقيين، مما يؤكد عمق العلاقات الثقافية بين البلدين الشقيقين، لافتا إلى المشاركة الواسعة لدول ودور نشر مختلفة في المعرض، وهذا الأمر يثري الحراك الثقافي ويبرز أهمية الكتاب والقراءة في المنطقة.

الكتاب يتحدى الأوضاع الصعبة

الكاتب والروائي زهير الجزائري أكد على أهمية القراءة والكتاب في ظل الأوضاع الصعبة التي يعيشها العالم العربي، مشيرًا إلى أن الكتاب يمثل ملاذًا آمنا للخروج من ضوضاء الأحداث المؤلمة التي تشهدها المنطقة.

وقال الجزائري، إن الكتاب يسهم في تطوير المفاهيم وتوسيع الآفاق الثقافية، مما يمنح القارئ فرصة للتفكير والتأمل في عالم مليء بالتحديات، مشيرا إلى أنه رغم التوترات الإقليمية والأحداث السلبية التي تشهدها المنطقة، فإن اهتمام الناس بالكتاب لا يزال قائما، وأن إقبال الجمهور على معرض الكتاب يؤكد ذلك.

وأكد أن الكتاب الورقي لا يزال يحظى بشعبية كبيرة رغم المنافسة الشديدة من وسائل التواصل الاجتماعي. وأوضح أن اهتمامات القراء تتنوع بين الكتب الأدبية والاجتماعية والعلمية، مما يعكس رغبة الناس في اكتساب المعرفة وتطوير أنفسهم.

وأكد أن الكتاب يلعب دورًا حاسمًا في تشكيل شخصية الإنسان وتعميق فهمه للحياة، مشددًا على أهمية المشاركة في مثل هذه المعارض، خاصة للشباب لمساعدتهم على الخروج من عالم الفضاء الافتراضي والانغماس في عالم المعرفة الحقيقي.

وأشاد الجزائري بالمشاركة الواسعة لدول ودور نشر مختلفة في المعرض، مؤكدًا أن «هذا الأمر يعود بالنفع على العراق ويعزز مكانته الثقافية في المنطقة».

٠ المصدر: الجزيرة

بيدر البصري وأغاني للبنان واستعادة لفيروز في معرض الكتاب

■ عدسة: محمود رؤوف

■ عامر مؤيد

ضمن المنهاج الفني لمعرض العراق الدولي للكتاب، تقام بشكل شبه يومي اماسي فنية وغنائية، ويوم أمس كانت هناك امسية للفنانة بيدر البصري مع فرقتها الفنية.

البصري اكدت في تصريح لـ(ملحق المدى)، «اشعر كأنني في مكاني الصحيح ولدي فرح غامر بأن اغني في فعالية مهمة مثل معرض العراق الدولي للكتاب».

حضور جماهيري تواجد في هذه الامسية، وتفاعلوا مع الغناء الذي قدمته البصري، رفقة فرقتها الفنية، حيث كان اسم لبنان عاليا في اروقة معرض الكتاب الذي يحمل اسم لبنان وتحت شعار «من قلبي حروف لبيروت».

معرض تشكيلي يستوحي عوالم كافكا في ذكرى رحيله

■ نبأ مشرق

شهد معرض العراق الدولي للكتاب ٢٠٢٤ مشاركة متميزة من معهد غوته في بغداد، الذي يحرص على تعزيز التواصل الثقافي بين ألمانيا والعراق من خلال نشاطات متنوعة تجمع بين التعريف باللغة والثقافة الألمانية والمشاريع الإبداعية المشتركة.

في تصريح خاص لـ(ملحق المدى)، أوضح حسام زاحم محمد، مدير معهد غوتة في بغداد ومسؤول المشاريع الثقافية، أن هذه المشاركة هي الثانية للمعهد في معرض العراق الدولي للكتاب بعد مشاركات أخرى في معارض مثل معرض البصرة.

وقال محمد «ينقسم عملنا إلى ثلاثة محاور رئيسية، أولها تقديم معلومات عن ألمانيا، وتعريف الزوار بالفرص التعليمية والمهنية هناك. نركز على الدورات والامتحانات التي يقدمها المعهد، مثل امتحانات الهجرة، الدراسة، والعمل في ألمانيا، مما يسهم في تمكين الشباب من استكشاف الفرص المتاحة».

■ عدسة: محمود رؤوف

كما أشار إلى أن المحور الثقافي هو جزء أساسي من عمل المعهد، موضحًا «في إطار اهتمامنا بالمشاريع الثقافية، أطلقنا خلال معرض هذا العام معرضًا خاصًا بمناسبة الذكرى المئوية لرحيل الكاتب الشهير فرانز كافكا في مئوية رحيله. بالتعاون مع مؤسسة المدى وجمعية الفنانين التشكيليين فرع بابل، نظمنا ورشة عمل استوحى فيها فنانون عراقيون مقتطفات من كتابات كافكا وحولوها إلى أعمال فنية.“

معرض كافكا: بين الأدب والفن

ضم المعرض، الذي يستمر حتى ١٤ ديسمبر، ٢٧ عملاً فنياً متنوعاً من توقيع فنانين محترفين من البصرة والحلة، من بينهم: حامد سعيد وحسن فالح من البصرة، د. جنان محمد، إياد الزبيدي، ود. حيدر رؤوف من الحلة.

عن طبيعة الأعمال، قال زاحم: ”كل فنان استوحى نصوص كافكا بطريقته الخاصة. فمثلاً، جسد أحدهم طفولة كافكا في لوحة متأثرة بمدينة البصرة، بينما تناول آخر كيفية تصوير الكاتب لنفسه في أعماله. هذا التنوع أضفى عمقًا وجمالاً على المعرض».

يأتي هذا التعاون الثقافي ليؤكد على رسالة معهد غوته في بناء جسور ثقافية بين العراق وألمانيا، وتعزيز التبادل الثقافي الذي لا يقتصر فقط على التعليم، بل يمتد إلى مجالات الإبداع والفن.

معرض العراق الدولي للكتاب يشهد هذه السنة احتفاءً مميزًا بالأدب والفن العالميين، في خطوة تفتح الأفق نحو مزيد من التعاون الثقافي والإنساني بين الشعوب.

العراق
معرض العراق
الدولي للكتاب

منهاج معرض العراق الدولي للكتاب

ليوم الأحد الموافق 2024/12/8

10:00	الضغوطات النفسية	د. سيف جنان	
4:00	الفن كأداة لنشر الوعي البيئي	أ. مروة طه أ. يسر بغداد	مع عزف وغناء
5:00	لقاء مع محافظ بغداد	أ. عبد المطلب العلوي	أ. ياسر سالم
6:00	الكتب الفنية الصانع والناشر والمتلقي- مبادرة نقابة الفنانين في نشر الكتب الفنية	د. جبار جودي د. معتز عناد غزوان أ. علاء قحطان	أ. عامر مؤيد
7:00	لقاء مع الجمهور	الشاعر هشام الجخ	رائد أبو فتيان